

60 - الحديث السادس من كتاب بهجة قلوب الأبرار للشيخ السعدي

- مشروع كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله الحديث السادس عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:02

ال المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده والهاجر من هجر ما نهى الله عنه متفق عليه وزاد الترمذى والنسائى والمؤمن من امنهم
الناس على دمائهم واموالهم وزاد البيهقى والمجاحد من جاهد نفسه في طاعة الله - 00:00:31

قال الشيخ السعدي رحمة الله في شرحه ذكر في هذا الحديث كمال هذه الاسماء الجليلة التي رتب الله ورسوله عليها سعادة الدنيا
والآخرة وهي الاسلام والايمان والهجرة والجهاد وذكر حدودها بكلام جامع شامل - 00:01:10

وان المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده وذلك ان الاسلام الحقيقى هو الاستسلام لله وتمكيل عبوديته والقيام بحقوقه وحقوق
المسلمين ولا يتم الاسلام حتى يحب للمسلمين ما يحب لنفسه - 00:01:48

ولا يتحقق ذلك الا بسلامتهم من شر لسانه وشر يده فان هذا اصل هذا الفرض الذي عليه للمسلمين فمن لم يسلم المسلمين من لسانه
او يده كيف يكون قائما بالفرض الذي عليه لاخوانه المسلمين - 00:02:23

فسلامتهم من شره القولي والفعلي عنوان على كمال اسلامه وفسر المؤمن بأنه الذي يأمنه الناس على دمائهم واموالهم فان الايمان اذا
دار في القلب وامتلاء به اوجب لصاحبه القيام بحقوق الايمان التي من اهمها - 00:02:59

رعاية الامانات والصدق في المعاملات والورع عن ظلم الناس في دمائهم واموالهم ومن كان كذلك عرف الناس هذا منه وامنه على
دمائهم واموالهم ووثقوا به لما يعلمون منه من مراعاة الامانات - 00:03:37

فان رعاية الامانة من اخص واجبات الايمان كما قال صلى الله عليه وعلى الله وسلم لا ايمان لمن لا امانة له وفسر صلى الله عليه وعلى
الله وسلم الهجرة التي هي فرض عين على كل مسلم - 00:04:10

بانها هجرة الذنوب والمعاصي وهذا الفرض لا يسقط عن كل مكلف في كل حال من احواله فان الله حرم على عباده انتهاك المحرمات
والاقدام على المعاصي والهجرة الخاصة التي هي الانتقال من بلد الكفر او البدع الى بلد الاسلام والسنة - 00:04:45

جزء من هذه الهجرة وليست واجبة على كل احد وانما تجب بوجود اسبابها المعروفة وفسر المجاحد بأنه الذي جاهد نفسه على طاعة
الله فان النفس ميالة الى الكسل عن الخيارات - 00:05:25

امارة بالسوء سريعة التأثير عند المصائب وتحتاج الى صبر وجهاد في الزاماها طاعة الله وثباتها عليها ومجاهدتها عن معاصي الله
وردعها عنها ومجاهدتها على الصبر عند المصائب وهذه هي الطاعات - 00:05:58

امتثال المأمور واجتناب المحظور والصبر على المقدور فالمجاحد حقيقة من جاهدها على هذه الامور لتقوم بواجبها ووظيفتها ومن
اشرف هذا النوع واجله مجاهدتها على قتال الاعداء ومجاهدتهم بالقول والفعل فان الجهاد في سبيل الله ذروة سنام الدين -
00:06:34

فهذا الحديث من قام بما دل عليه فقد قام بالدين كله من سلم المسلمين من لسانه ويده وامنه الناس على دمائهم واموالهم وهجر ما
نهى الله عنه ومجاهد نفسه على طاعة الله - 00:07:17

فانه لم يبق من الخير الدينبي والدنيوي الظاهري والباطني شيئا الا فعله ولا من الشر شيئا الا تركه والله الموفق وحده - 00:07:43